وشبههم مما لحقت بها نعم وبيس لبيان قبحه ما ولبد الاسم وفي تقديمه
انما تمييز تنبيه على اشتهار القولين ثم قال

ويذكر المخصوص بعد مبتدا او خبر اسم ليس يبدو ابدا

المخصوص في الاصطلاح هو الاسم المخصوص بالمدح بعد نعم وبالذم بعد
بيس وفي اعرابه ثلاثة اوجه احدها انه مبتدا والجملة قبله خبره والرابط
بين المبتدا والخبر العموم الذي في الفاعل الثاني انه مبتدا والخبر محذوف وهو
ولعد اقوال من غرب عنه وقد اجازه قوم منهم ابن عصفور الثالث انه خبر مبتدا
مضمر وهو اسم المختار وقال به كثير ونسب المصنف اجازته الى سيبويه
ويفهم من كلام الناظم الاقوال الثلاثة لان قوله يبعد ايحتمل الوجهين اذ لم يذكر
الخبر **وقوله** ليس يبدو ابدا يعني انه اذا جعل المخصوص خبرا كان حذف
المبتدا واجبا **ويفهم** من قوله بعد ان محل المخصوص ان يكون متاخرا عن فاعل نعم
وبيس وبعد متعلق بيذكر ومبتدا حال من المخصوص ثم قال

وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنا والمقتفا

يعني ان المخصوص قد لا يذكر بعد الفاعل لذكر ما يشعر به قبل نعم وبيس وشمل
ذلك صورتين الاولى ان يذكر ذلك قبل نعم متصلا بها كالمثال الذي ذكر الثانية ان
يذكر في الكلام الذي قبل نعم غير متصل بها كقوله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد
اي نعم العبد ايوب وقد يكون المشعر بالمخصوص في كلام غير المتكلم بنعم وذلك
ان يتكلم متكلم فيقول امتثلوا قد بين الافعال فيقول المجيب نعم الرجل ومشعر
صفة لمحذوف والتقدير اسم مشعر ومعمول كفى محذوف والتقدير كفى عن ذكر
المخصوص بعد والمقتنا المكتسب والمقتفا المتبع ولما فرغ من احكام
نعم وبيس شرع في حكم ما اجري مجراها فقال **واجعل كبيس ساء** يعني ان ساء
مثلها وبيس في المعنى والحكم فتقول ساء الرجل ابو جهل وساء رجلا ابو لهب
والعين ساء منقلبة عن واو ووزنه فعل بفتح العين وساء مفعول اول باجعل
وكبيس مفعول ثان ثم قال **واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا** يجوز ان يبنى
من كل فعل ثلاثي وزن فعل بضم العين ويقصد به ما يقصد بنعم من المدح وبيس

من الذم

من الذم ولا ينصرف ويكون فاعله كفاعل نعم وبيس وينبني على ذلك ما كان في
وضعه على وزن فعل نحو كبرت كلمة وما كان وضعه على وزن فعل وفعل نحو فضو
الرجل زيد وعلم الرجل عمرو ويعني بقوله كنعم في الذم لان المعنى لان فعل كما
يقصد به المدح يقصد به الذم نحو جبل الرجل زيد **وقوله** مسجلا منصوب
على الحال من فعل والمسجل المبذول المباح الذي لا يمنع من اراده وهو يعني مطلقا
فيكون التقدير اجعل فعلا في حال كونه من فعل او من فعل وفعل ويجوز ان يكون حالا من نعم
فيكون التقدير اجعل فعل كنعم مطلقا اي في جميع احكامها ثم قال **ومثل نعم حبذا**
يعني ان حبذا مثل نعم في ما علقه في المعنى لا في الحكم لاختلاف بعض احكامها
الا ان في حبذا زيادة على نعم وهو الحب والتقريب من القلب وهي مستعملة من لغة
حب ثم قال **الفاعل ذا** يعني ان ذا فاعل بحب وفهم منه ان حب فعل وان حبذا جملة
من فعل وفاعل ثم قال **وان ترد ذما فقل لا حبذا** يعني انك اذا اردت بحبذا الذم
ادخل عليها لا فتقول لا حبذا زيد فتساوي معنى بيس لان نفي المدح ذم وقد
جمع الشاعر بينهما في قوله ٥ الا حبذا اهل الملا غير انه ٥ اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا
ثم قال **واول ذا المخصوص ايا كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا**
اعلم ان حبذا تحتاج الى مخصوص كما تحتاج اليه نعم فتقول حبذا زيد كما تقول نعم الرجل
زيد وفهم من قوله واول ذا المخصوص ان المخصوص في حبذا لا يكون الا متاخرا عن ذا
بخلاف المخصوص بعد نعم فانه يتقدم **وفهم** من سكوته عن اعرابه انه مبتدا وخبر
الجملة قبله كما سبق في مخصوص نعم **وقوله** ايا كان يعني مذكرا كان او مونثا
مفردا او مثنى او مجموعا **وقوله** لا تعدل بذا يعني ان ذا لا يكون الا مفردا مذكرا ولو
كان المخصوص على خلاف ذلك فتقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان
وحبذا العمرون وكان القياس ان يكون اسم الاشارة مطابقا للمخصوص في التانيث
والتثنية والجمع لكنه اجري في الاحوال كلها لشبهه بالمثل وعلى ذلك نبه
بقوله فهو يضاهي المثلا اي يشابه المثل والامثال لا تتغير ثم قال

وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

يعني ان حب قد يكون فاعلها غير ذا من الاسماء مع ارادة المدح وفي فاعلها حينيذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1